

الحلقة (11) من برنامج قصة صحابي: عبدالله بن عباس رضي

الله عندهما

خالد المصلح

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه له الحمد كلَّه أولاً وآخره ظاهره وباطنه وشاهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن

00:00:00

محمدًا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه -

ومن أتبع سنته واقتفي اثره بحسان إلى يوم الدين أما بعد فاهلاً وسهلاً ومرحباً بكم أيها الأخوة والأخوات في هذه الحلقة الجديدة

00:00:16

من برنامجكم قصة صحابي هذه الحلقة أمام جليل وعالم كبير أنه حبر الأمة ترجمان القرآن عبد الله -

ابن عباس ابن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم هذا اللقب العظيم والوصف الكبير يدهش عندما تعلم أنه مات النبي

00:00:36

صلى الله عليه وسلم وعمره ثلاثة عشر عاماً -

00:00:55

ان عبد الله ابن مسعود ولد قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين ومكث ثم جاء لما قدر الله تعالى له المجيء إلى النبي

صلى الله عليه وسلم امه -

هي أم الفضل بنت الحارث وهي اخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم أم المؤمنين فكان عبد الله ابن ابن عباس

00:01:09

رضي الله تعالى عنه يغشى النبي صلى الله عليه وسلم على حداثة سنّه يعني عمره تقريرًا عشر سنوات -

00:01:28

كان يحرص على معرفة كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته فكان يبيت عند خالته ميمونة فيسمع حديث النبي صلى

الله عليه وسلم ويبصر كيف يقوم وكيف -

اصلِي وكيف يفعل ويرصد ذلك على حداثة سنّه رضي الله عنه وقد انس النبي صلى الله عليه وسلم منه عناء ونباهة فكان ان دعا له

00:01:42

اللهُمَّ فَقْهُهُ فِي الدِّينِ وَعِلْمَهُ التَّأْوِيلِ. فَقْهُهُ فِي الدِّينِ أَنْ يَرْزُقَهُ الْفَهْمَ لِدِينِكَ -

كتاباً وسنة وعلمه التأويل اي التفسير فكان رضي الله تعالى عنه اماماً في فهم القرآن امل في ادراك معانيه. اماماً في حيازة معاني

00:02:02

هذا الكتاب الحكيم حتى سمي ووصف بترجمان القرآن. اي الذي يبين القرآن يترجمه يفصح عنه يبين معانيه -

عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله من العمر ما ذكرت قريب من البلوغ ثلاثة عشر سنة

تقريباً او آآاً أكثر من ذلك بقليل -

لكنه رضي الله تعالى عنه على وجاهة المدة التي ادرك بها النبي صلى الله عليه وسلم ايضاً حداثة السن الا انه جمع علماً جماً ليس

00:02:40

بالمباشرة من النبي صلى الله عليه وسلم فان ذلك حال دونه صغر سنّه على انه نقل -

ما رأه عن النبي صلى الله عليه وسلم في مواضع عديدة لكن كان جهده في التلقي عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والأخذ

00:03:02

عنهم ما ميزه عن كبار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم -

ان ابن عباس لما مات النبي صلى الله عليه وسلم قال كما ذكر الدارمي لصاحب له من الانصار. هؤلاء اصحاب النبي صلى الله عليه

00:03:16

وسلم متوافرون. يعني موجودون آآاً وآآ العلم متوافر -

فلنقبل عليهم ولنأخذ منهم. قال له الانصاري يا ابن عباس اظن ان الناس سيجتمعون سيحتاجون اليك؟ يعني هل تتصور انك ستبلغ

00:03:29

مبلغاً يحتاجون اليك؟ هؤلاء الصحابة موجودون ومهمها بذلك لن تبلغ مبلغاً يحتاج الناس اليك -

فتركه عبد الله بن عمر رضي الله عنه فتركه عبد الله بن عباس رضي الله عنه وذهب طالباً للعلم محصلاً حتى انه كان يأتي في القائلة

الى بيت زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه ويجلس ينتظره لا يطوق - 00:03:47
الا يطرق بابه حتى يخرج اليه فياخذ بزمام راحته ويسأله ويتلقى عنه. هكذا بذل الجهد في حتى بلغ مبلغاً عظيماً كان له من النهاية
والفقه والتميز ما جعل عمر رضي الله تعالى عنه يدخله في مجلس الشورى اكبر مجلس للمناقشات والاستشارات - 00:04:02
مجلس البدرى المهاجرين والانصار من كبارهم رضي الله تعالى عنهم كان يدخله ابن عباس حتى قيل لعمر يعني في ذلك يعني كيف
تدخل عبد الله ابن عباس وهو في استان - 00:04:29
اولادنا تمنعوا اولادنا او لا تدخل اولادنا كما تدخله فاراد ان يبين للحاضرين منزلته ويبين لهم مكانته. فكان يقول رضي الله تعالى عنه
آآ كان يقول عمر لاصحابه من قالوا هذا القول ما تقولون في قول الله عز وجل اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون -
00:04:45
في دين الله افواجا قالوا انه آآ امر الله تعالى رسوله بأنه اذا جاء الفتح وحصل انتشار الدين ان يستغفره وان آآ يسبحه جل في علاه.
فكان السؤال موجهها الى ابن عباس - 00:05:13
بعد ذلك فقال ما تقول فيها ابن عباس؟ قال هذا يعني اجل النبي صلى الله عليه وسلم يعني انه فهم من هذه الاية ان الله يخبر رسوله
بقدونو اجله وانه - 00:05:32
قد اقترب رحيله صلوات الله وسلامه عليه. فقال ما علمت منها الا ما علمت يا ابن عباس. فتبين بذلك فضله وعظم مكانته ورفعة
بمنزلته عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنه من اكثر الصحابة نقلًا عن النبي صلى الله عليه وسلم لكنه كان ينقل عن نقل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:45
صلى الله عليه وعلى الله وسلم كما انه كان يجمع الى النقل عميق الفهم اه حديد النظر فكان رضي الله تعالى عنه من العلماء الذين
جمعوا الرواية والدرایة جمعوا النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:05
والفهم لقوله بلغ مبلغاً واسعاً عظيماً رضي الله تعالى عنه. آآ اشتهر بالعلم واخذ عنه كف بصره في اخر عمره رضي الله تعالى عنه. وآآ
كان آآ قد انتقل الى الطائف خشية البقاء - 00:06:25
في مكة والبقاء في مكة كان موجباً للعناء والتحرر فكان من الصحابة من يكره بقاء في مكة خشية ما فيها من التغليظ آآ اهم
بالسيئة كما قال الله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم - 00:06:45
ندق من عذاب اليم. فكانوا يتحاشون البقاء خشية الوقوع فيما آآ يكون سبباً لتغليظ الذنب ابن عباس رضي الله تعالى عنه له موقف
في الفتنة وفي الاشكالات التي جرت في زمن - 00:07:05
آآ علي رضي الله تعالى عنه انه ناظر الخوارج وهم الذين كانوا قد كفروا علينا رضي الله تعالى عنه وخرجوا عليه وقد جاء الى جمع
كبير منهم ناقشهم وبين بالعلم - 00:07:24
خطاهم ودعاهم الى العودة وكانوا جمعاً كبيراً عاد منهم خلق كثير الى الحق والهدي وبقي منهم فئة. لم تقبل الحق بل اه ذمة ما كان
من شأن عبد الله ابن - 00:07:42
باس رضي الله تعالى عنه وقالت ان الله تعالى يقول في قريش بل هم قوم خصمون فلا تخاصموه. وهذا داء بالخوارج انهم يسقطون
مكانة العلماء ويهدرون منزلتهم لداهم اه هذا ما يتعلق - 00:07:59
جملة من اخبار ابن عباس توفي في اه الطائف في الستينيات من آآ هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان آآ
رضي الله تعالى عنه قد - 00:08:16
تلقي عنه العلم خلق كثير وتكونت به مدرسة اهل الحجاز هو وابن عمر رضي الله تعالى عنهمما والى ان نلقاكم في حلقة قادمة من
برنامجهكم قصة صحابي استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:33
غير - 00:08:55